

سلاوى مع ينابيع الشاعر ناجي الحرز

لمدينة المبرز حصة بإقترانها به، و كما للشعر موطن في وجوده ، ثمّة شخصية هادئة تميّزت بالتكمم ببشت المرينة الحساوي بني اللون ، تحملُ في بواطنها متمرداً حين ثورته لإعلان موقف . الشاعر ناجي بن داوود الحرز (ابو عبدالمجيد) .

قرض الشّعر مُبكرًا لـيبدأ مـشواراً رسم خارطة حضوره لقراء العربية و قد ترجمت مختارات من شعره وبعض قصائده إلى أكثر من لغة . • و منح دكتوراه فخرية من جامعة الحضارة العالمية المفتوحة عام 2017م تقديراً لشعريّته و مـنجزه .

تُرجم له من جهات ثقويّة في الشّعر و هذا يدلُّ على مكانته مثل:

_ (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) . الكويت

_ (قاموس الأدب والأدباء بالملكة العربية السعودية) ، الرياض

_ (معجم شعراء العرب) لعبدالله الجبوري.

_ (شعراء الجزيرة العربية والخليج) لعبدالكريم الحقييل. الرياض

_ (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج) لسعود الفرج . الكويت

_ (معجم أعلام الخليج يفالعلمو الأدب) لجوادالرمضان. الهفوف.

طلّـه مـحمـد لا بإرادة الوعي و هاجساً مستداماً بـضرورة السّعي لتأكيد المدرسة الشّعرية الأحسانية التي قادها رواداً في القرن العشرين . و أقدحَ فاعليّتها منذ التّسعينات من القرن العشرين ، هذه الإرادة ساهمت في عمارة الشّعر للمدرسة الأحسانية، و صيغة ربط مع الشّعراء من جيله و الأجيال اللاّحقة فأنشأ منتدى ينابيع الهجري للأدب (مع زملاء) و هو يُشرفُ منذ أكثر من ربع قرن و هيأ موقعاً مكانياً للقاء عاصريّة كُـلّـت سبت ، هذا المنتدى للإستماع ، للنقد، للتّصحيح ، للتشجيع ، و للمشاركة ، كم من الشعراء المبدعين مروا من هنا ؟ و كم من المبتدئين استفادوا من المراجعات ؟ (و قد رصد في كتابه شعراء قادمون شيء من ذلك) و كم استمتعوا بتغذية بصرية في البستان (نخل الشاعر بطرف العوالي) بجوار مدينة البطاليسّة كتغذيتهم السّميّة و إحياء اللّغة و بلاغتها ، و كان أن أرّخَ الحرز لهذا المنجز من خلال إصدار " حكاية ينابيع " ، كما يستضيفُ من خلال إسهامه في الفعل الثقافي في عصريّته لقاءات مُتخصّصة لشعراء و مثقّفين ليدلوا بمعارفهم و مـنجزهم . كما أنّ من الباب الشّخصي له حضوراً في الأمسيات التي تُقام في مؤسسات المجتمع المدني كنادي

الشرقية الأدبي و نادي الأحساء الأدبي و جمعية الثقافة و الفنون بالأحساء و المنتديات و الملتقيات.

تفجّر من خلال رموز الينابيع الشعريّة قوائم عزمت على إنشاء مجاميع مستجدّة ، كملتقى شعراء الأحساء ، و ملتقى حواف بالهفوف ، و منتدى ابن المقرب بالدمام ، و خيمة المتنبي بالجفر ، و ملتقى زُحل ، لكنّهم ظلّوا أوفياء للينابيع و نسبة عضويتهم له ، مع أنّهم أطواد محل فخر وطننا الكريم و إقليم الخليج) تجاوزوا الى خارطة العالم العربي و صار يُشارُ الى الشعراء في الأحساء بأعداد نخيلها .

الحرز شاعر مطبوع ذو ذائقة شعرية و ملكة في توظيف اللّغة في إطار الموضوع ، و لذا تعدّد حضوره و اشتغاله في صنوف الشعر المختلفة يتصدّرها الشّأن المدحي و الرّثاء لآل البيت . و بقدر إجادته للشعر العمودي يكاد يتفرّد كنموذج مُتقن في الشّعر الشعبي الحساوي (مثل ديوان حامض حلو) ليس في المواضيع بل تلك الخزانةُ من المفردات الّتي تُضفي لذةً حين سماعها في "الـلكنة " أو اللّغة المحكيّة ، و عمّا إذا كان هناك ملازمةُ درب مع الشّاعر عبداً الطويل من بني معن رحمه الله . .

عُرِفَ في فصيده السّاخر تناوُلُه بشيء من الطّرفة أو الذّكّة . و إن كان في الأصل الإنسان ناجي في حديثه بروحٍ بهجة .

اتحف مشهد الفكر الأحسائي بمجموعة دواوين مختلفة الأغراض و منها المطبوع :

- 1- (يا حبي يب يا محمد) شعر1412هـ
- 2- (نشيد ونشيج) شعر 1414هـ
- 3- (الوسيلة) شعر1417هـ
- 4- (يا حبيب يا حسري) مرا رب 1419 بي
- 5- (تحفة المحب ري يف رثاء السيدة خديجة وأم البن ري) شعر 1419
- 6- (خفقان العطر) شعر1420هـ
- 7- (قصائد ضاحكة) شعر1422هـ
- 8- (العنقود) شعر 1426هـ
- 9- (صلوات يفمحرًا بالعشقة)شعر1429هـ
- 10- (رسائل مجنون آخر) 1435 هـ
- 11- (حامض حلو) شعر شع يب ساخر 1442هـ
- 12- (شعراء قادمون من واحة الأحساء) دراسة 1429هـ
- 13- (ع يل بن فايز شاعر الحسري و سف ري الشج الأحسا يب الخالد)1432 هـ

- 14- (معجم شعراء منتدى الينابيع الهجرية) 1434هـ -15- (دف ري الشج) مختارات شعرية 1438هـ
- 16- (حكاية الينابيع) سرية أدبية 1442هـ
- 17- (فرحو احد) شعر شع يوجدا ييد 1443هـ
- 18- (حامض حلو) شعر شع يب ضاحك 1443هـ
- 19- (من مزام ري ابن داود) مختارات من أشهر قصائده 1444هـ

يُعتدُّ بالأحساء و جذرها التاريخي و ذلك يُلاقى هواي ، و عرفته متغنياً بطبيعتها و ناسها و أحداثها يكون ما وصفته الينونسكو أزّه : لأحساء، مشهد ثقافي مُتطوّر ، و هذه المعرفة التي كان أسعدني أن أكون في اللجنة الإشرافية لمنتدى الينابيع ، و إذ أبدله الإنطباع الجميل أوفّر لرواد المنتدى إصدارات من خلال مشهد الفكر الأحسائي (المشهد) و هو أي الحرز يُقدّر ذلك ، في زيارته لي بين الحين و الآخر تنبعث الإبتسامة و تنطلق حيوية المجلس و كأنها هبة من الله ، و يُعبّر عنّي بما يُفيد إهتمامي بموروث الأحساء و انطباع الإنتماء الوطني من خلال البضعة الجميلة #الأحساء موقع تراث عالمي . جميل تلك الجلسات التي افتقدناها في اصبوحة جُمعيّة شيخ المؤرّخين الشيخ جواد الرمضان بالهفوف و التي يحرم الشاعر احي الحرز على حضورها و كُنّا نُسعدُ بثرائها .

باترى ما الذي تركه الشاعر ناجي الحرز في الوسط الشعري ؟ ماذا عن تأصيل مدرسة الشعر الأحسائية ؟

لا فُضِّلَ فُؤُوكَ أَيَّهَا النَّبِيلَ وَ شَيْخَ الطَّرِيقَةِ .